



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023-07-09

تاريخ القبول: 15/09/2023

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي
وعلاقتها بمستوى أبعاد التكيف العام- دراسة ميدانية بمستشفيات ولاية
قسنطينة-

*Self-Image Levels in Extremity-Amputee
Diabetics and their Relationship to General
Adaptation Dimensions - A Field Study in
Constantine Hospitals*

سهير نابتي^{*1}

¹وحدة بحث تنمية الموارد البشرية جامعة محمد لمين دباغين- سطيف 2

(الجزائر)، s.nabti@univ-setif2.dz

الملخص: سعت دراستنا إلى معرفة نمط العلاقة الكامنة بين كل من صورة الذات وأبعاد التكيف العام لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي. أسفرت هاته الدراسة نتائجها على أن مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي سلبية، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من مستوى صورة الذات ومستوى التكيف العام وابعاده، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى صورة الذات وفق كل من عامل الجنس، السن والمستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: صورة الذات - التكيف العام - التكيف النفسي - التكيف الاجتماعي - التكيف الصحي - مريض السكري مبتور العضو الخارجي.

ABSTRACT: This study aimed to investigate the relationship between self-image and general adaptation dimensions among extremity-amputee diabetics. The findings revealed a significant negative impact on self-image. Additionally, the study identified statistically significant correlations between self-image levels and general adaptation, as well as its dimensions. Notably, there were no discernible statistically significant differences in self-image levels based on gender, age, or educational attainment.

Keywords: self-image, general adaptation, psychological adaptation, social adaptation, health adaptation, extremity-amputee diabetics.

1. مقدمة:

تؤدي عملية البتر والتي تعدد أسبابها ونخص بالذكر ضمن اشكاليتنا مرض السكري إلى تشوهات على مستوى المخطط الجسمي وهيئة الجسم، زيادة على ذلك العجز الناتج عنها مما يقود بالمبتور إلى صعوبة في التكيف مع الوضع الراهن بسبب المتغيرات النفسية والجسدية الطارئة والتي بدورها تؤكد العلاقة التبادلية بين النفس والجسد وهذا ما اوضحته النموذج المقترح من طرف علم النفس الصحة البيوطبي النفسي الاجتماعي والذي حاول من خلال نظرياته العلمية إلى تفسير الصحة والمرض والتي تشترك في الجوانب المتعلقة في كل من الظروف والنشأة الاجتماعية والسوابق الجسمية وكذا خصائص الشخصية، بحيث تتداخل هاته العوامل في تفاعل مع مجموعة من الاستجابات الموقفية. ولهذا استدعى مجال علم النفس الصحة وضع طرق وتطوير إجراءات علاجية تمكن الفرد من التكيف مع مختلف الأمراض العضوية والتي لها تأثيرات سلبية على النفسية، هذا ما يؤكد العلاقة ما بين العقل والجسم. (شيلي، 2008، صفحة 54). بحيث أن النقص والتشوه الواقع جراء عملية البتر يعطي إدراك سلبى حول الصورة الذاتية لدى المريض يظهر من خلال رفض وعدم التكيف مع صورة الجسم ومنه صورة الذات الجديدة.

1.1 اشكالية:

تعرف الصورة الذاتية على أنها التمثيل العقلي الذي يبينه الفرد عن نفسه وينظر لذاته على ذلك الأساس، بحيث تضم كل من الجانب الجسدي بما في ذلك الجنس والحجم، والجانب النفسي كل ما يتعلق بالشخصية والسلوك. كما لعوامل عدة دور في احداث تغيير على مستوى الصورة الذاتية منها تعليقات الآخرين. (Labousse & Laethem, 2016) كما تتعلق جوهر صورة الذات بكل ما يمتلكه الفرد ككائن عضوي وككائن اجتماعي كما تشير إلى نظرة الفرد لنفسه وكل ما يتكون من احساسات جسمية من صورة الجسم والجنس وكذا العمر كما تحتوي صورة الذات على كل شيء مختلف عن الآخر، حيث يرى "شيلدر" أن صورة الذات تعني التمثيل الادراكي للفرد نفسه ومن خلال علاقة الفرد مع الآخرين وحتى الأشياء ذات أهمية بالنسبة له. (Schilder, 1986, p. 66). ومنه فان الصورة الجسدية تعد من أهم مصادر المكونة للذات بحسب البعض فان مفهوم صورة الذات تنحصر ضمن صورة الجسم بحيث يمكن استعمال صورة الذات لدراسة التصور المكون حول صورة الجسم.

وكذلك ذهب "ماكلاود" لتعريف صورة الذات على أنها الادراك والتصور الذاتي لدى الفرد، بحيث ليس من الضروري أن يعكس هذا الأخير التصور الواقعي للصورة الحقيقية لذات الفرد، بحيث تتأثر هاته الأخيرة بعدة عوامل كتأثيرات الوالدية والأصدقاء والاعلام... الخ. (ماكلاود، 2016، صفحة 2). ندرك من خلال هذا التعريف ان صورة الذات ليست ثابتة نسبيا بل تتأثر بعوامل عدة سواء نحو السلب أو الايجاب وتعد عملية البتر من بين الأسباب المحدثة هذا التغير لدى مريض السكري مما يصعب التكيف مع الظروف الحالية تتبعها سلسلة من الاضطرابات الدالة على سوء التكيف.

فيعرف التكيف حسب مصطفي فهمي على أنه: " تلك العمليات الديناميكية المستمرة توافقا بين بيئته وبين البيئة وبناءا على ذلك نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته.(فهمي، 1978، صفحة 11). وفقا لهذا التعريف ندرك أن التكيف عملية تسمح للفرد بـ انسجام وتوافق متطلباته وقدراته مع متطلبات وظروف البيئة التي يعيش فيها وفي حالة حدوث أي خلل يقود بصاحبه إلى سوء التكيف، ومع التغيرات المحدثه إياها عملية البتر يصعب على الفرد تقبل ذاته ويظهر ذلك في صورة أمراض واضطرابات نفسية دليل على عدم التكيف النفسي وحتى اجتماعيا وتكون من خلال الانطواء نحو الذات واحساسه بعدم الانتماء للبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه وهذا ما يسمى أيضا بالعدم التكيف الاجتماعي ونخص بالذكر أيضا الجانب الصحي فكما ذكرنا سابقا بتواجد علاقة تبادلية بين النفس والجسد وهذا راجع لاستثمار طاقة الاضطراب النفسي على المستوى العضوي من خلال تنشيط الجهاز العصبي السمبثاوي مما تتسبب في ظهور أمراض عضوية عديدة زيادة على ذلك تفاقم شدة داء السكري، فنحن بصدد دراسة الآثار الناتجة عن البتر كأحد مضاعفات داء السكري وتأثيره على أهم الجوانب لدى المبتور والمتداخلة فيما بينها.

ومن هذا المنطلق نطرح تساؤلات اشكالتنا:

- ما هو مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي؟
- هل توجد علاقة بين مستوى صورة الذات ومستوى التكيف العام لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي؟
- هل توجد علاقة بين مستوى صورة الذات ومستوى التكيف النفسي لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي؟
- هل توجد علاقة بين مستوى صورة الذات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي؟
- هل توجد علاقة بين مستوى صورة الذات ومستوى التكيف الصحي لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي؟
- هل توجد فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لعامل الجنس لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي؟
- هل توجد فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لعامل السن لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي؟
- هل توجد فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لعامل المستوى الدراسي لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي؟

2.1 فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

- مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي سلبية.

- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى صورة الذات ومستوى التكيف العام لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى صورة الذات ومستوى التكيف النفسي لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى صورة الذات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى صورة الذات ومستوى التكيف الصحي لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي.
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى صورة الذات تعزى لعامل الجنس.
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى صورة الذات تعزى لعامل السن.
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى صورة الذات تعزى لعامل المستوى الدراسي.

3.1 أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي.
- تحديد مستوى التكيف العام بأبعده الثلاث المحدد ضمن الدراسة بعد تعرض مريض السكري لعملية البتر.
- معرفة نمط العلاقة الكامنة بين كل صورة الذات والتكيف بعد عملية البتر.

4.1 منهج الدراسة:

انتهجنا من خلال دراستنا والمتمثلة في **مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي وعلاقتها بمستوى أبعاد التكيف العام** المنهج الوصفي الارتباطي، وهذا بهدف الكشف عن وجود علاقة بين متغيرات الدراسة من عدمها (مستوى صورة الذات ومستوى التكيف العام بأبعاده) إذ ما كنت هاته الأخيرة ذات علاقة طردية أم عكسية.

بحيث يعرف المنهج الوصفي الارتباطي على أنه وسيلة تستخدم من خلالها المقاييس لقياس الظواهر والمتغيرات البحث وهذا لحساب معامل الارتباط بينهما وكذا نوع العلاقات بين بين متغيرات الدراسة من خلال تحديد إذا توجد علاقة ما بين المتغيرات أو لا. (غانم، 2020، صفحة 72).

2. الجانب النظري للدراسة

1.2.1 التعريف الاصطلاحي لمتغيرات الدراسة:

- **صورة الذات:** تعرف الصورة الذاتية على انها الصورة التي يرسمها الأفراد عن أنفسهم وهذا ضمن عقولهم وعلى مستوى تفكيرهم، بحيث يقول "دي، سي، بريجز" صورة الذات ببساطة هي الرؤية التي يشكلها الفرد عن ذاته والتي رسمها على مستوى عقله بحيث إما أن تكون موجبة أو سالبة (روبورت و ريزنر، 2000، صفحة 37).
- **التكيف العام:** يعتبر التكيف عملية نفسية وعضوية فهي عبارة عن وسيلة يسمح للإنسان من خلالها بتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كخطوة لمواصلة التواصل والتفاعل الإيجابي للفرد مع بيئته (كرميش، 2021، صفحة 201).
- **التكيف النفسي:** هي عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة يهدف الفرد من خلالها إلى تعديل سلوكه وبناءه النفسي وفقا للظروف الجديدة أو الظروف المحيطة ومنه تكون العلاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته. (شابو، 2019، صفحة 282).

- ويعرف التكيف النفسي على انه التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية ومنه قيام الجهاز النفسي بمختلف الوظائف دون صراعات امام اشباع الحاجات الأولية والثانوية (ملال، 2017، صفحة 51).
- **التكيف الاجتماعي:** هو انسجام الفرد مع محيطه بحيث يعتبر التكيف النفسي عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد وبيئته الاجتماعية بحيث يهدف الفرد لتعديل سلوكه وفقا للمعايير الاجتماعية ما يسمح له بإقامة علاقات جيدة مع الآخرين. (بورقيبات و لغرس، 2022، صفحة 698).
 - **التكيف الصحي:** يكمن التكيف الصحي في تقبل المظهر الخارجي وكذا الرضا عنه مع تمتع الفرد بصحة أعضائه الحيوية جيدة والقدرة على الاستمرار في النشاط والعمل (ملال، 2017، الصفحات 54-55).

2.2.1 التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **صورة الذات:** هو المستوى المتحصل عليه مريض السكري مبتور العضو الخارجي على مستوى مقياس تينيسي لمفهوم الذات Tennessee Self-Concept Scale.
- **التكيف العام:** هو المستوى الذي يتحصل عليه مريض السكري مبتور العضو الخارجي في مقياس التكيف العام المصمم من طرف الباحثين.
- **التكيف النفسي:** هو المستوى الذي يتحصل عليه مريض السكري مبتور العضو الخارجي على مستوى مقياس التكيف العام المصمم من طرف الباحثين والمتعلق بالصحة النفسية والمرتبطة خاصة بصورة الجسم وتقدير الذات، الاكتئاب والشعور بالنقص.
- **التكيف الاجتماعي:** هو المستوى الذي يتحصل عليه مريض السكري مبتور العضو الخارجي على مستوى مقياس التكيف العام المصمم من طرف الباحثين ويشير إلى مدى سهولة التواصل والتكيف مع الآخرين والشعور بالتقدير والارتياح وأيضا مرونة التعامل مع الآخرين.

• **التكيف الصحي:** هو المستوى الذي يتحصل عليه مريض السكري مبتور العضو الخارجي على مستوى المقياس التكيف العام المصمم من طرف الباحثين والمتعلق بالوضع الصحي بعد عملية البتر من مشكلات صحية مختلفة منها اضطرابات في النوم والشهية، وعدم انتظام مختلف الأجهزة الحيوية كدقات القلب وعملية التنفس وخاصة نسبة السكر في الدم.

3. الجانب التطبيقي

1.3 الدراسة الاستطلاعية:

1.1.3 حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة على مستوى مستشفيات ولاية قسنطينة قسم الأمراض الداخلية.

- **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة ما بين الفترة 2022/12/22 إلى غاية 2023/01/16.

- **الحدود البشرية:** بحيث تمت انتقاء عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة قصدية من المجتمع الأصلي والمتمثلة في مرضى السكري مبتوري العضو الخارجي ذات قوام 30 مريض.

2.1.3 الخصائص السوسيوديمغرافية لعينة الدراسة الاستطلاعية:

يمثل الجدول الموالي خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية والمتمثلة في الجنس، السن والمستوى التعليمي كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول 01: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الخصائص السوسيوديمغرافية.

الخصائص السوسيوديمغرافية لعينة الدراسة الاستطلاعية	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	63.3
	أنثى	36.7
السن	72-56	73.3
	69-54	26.7
المستوى التعليمي	دون مستوى	16.7
	ابتدائي	46.7
	متوسط	30
	ثانوي	6.6

مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي وعلاقتها بمستوى أبعاد التكيف العام

-دراسة ميدانية بمستشفيات ولاية قسنطينة-

سهير نابتي

00	00	جامعي	
100	30		المجموع

المصدر: إعداد الباحثة

3.1.3 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكمّن أهداف دراستنا استطلاعية والتي تعتبر كخطوة تمهيدية للدراسة الأساسية إلى:

-التعرف على الأماكن المواجهد بها حالات الدراسة.

-التأكد من متغيرات الدراسة (الخصائص النفسية) لدى حالات الدراسة.

-التأكد من الخصائص السيكمترية لمقياس التكيف العام المبني من طرف الباحثين وكذا مقياس مفهوم الذات لتنسي TSCS في نسخته المختصرة من اعداد صفوت فرج وعبد الفتاح القرشي (1999).

4.1.3 منهج الدراسة الاستطلاعية:

اعتمدنا من خلال دراستنا الاستطلاعية على المنهج الوصفي وهذا لتلائمه وأهداف دراستنا الكشف، فطبيعة هذا المنهج تقوم على جمع كل ما هو متعلق بظاهرة الموضوع المدروس.

5.1.3 أدوات الدراسة الاستطلاعية:

اعتمدنا من خلال دراستنا الاستطلاعية على المقياس المبني من قبل الباحثة "مقياس التكيف العام" وهذا راجع لعدم وجود مقياس يستوفي الشروط السيكمترية اللازمة، من خلال تحديد ثلاث أبعاد تمثلت في التكيف النفسي، التكيف الاجتماعي والتكيف الصحي. ومقياس تنسي لمفهوم الذات TSCS.

2.3 الدراسة الأساسية:

1.2.3 حدود الدراسة:

-الحدود الزمنية: تمت الدراسة ما بين الفترة 2023/01/21 إلى غاية 2023/03/15.

-الحدود المكانية: كانت دراستنا على مستوى مستشفيات ولاية قسنطينة.

-الحدود البشرية: تمثلت عينة الدراسة في مرضى السكري مبتوري العضو الخارجي ذات قوام 60 مريض.

2.2.3 منهج الدراسة: انتهجنا من خلال دراستنا الأساسية المنهج الوصفي الارتباطي.

3.2.3 وصف أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

• مقياس تنسي لمفهوم الذات Tennessee self-concept scale:

وضع هذا المقياس من طرف وليم نسي وطور من قبل العامل وليم فيتس، يحتوي هذا المقياس على (100) بند متضمنة أوصافا ذاتية تسمح للمفحوص من خلالها بوضع صورة ذاتية عن شخصه. يمكن تطبيق هذا المقياس على المفحوصين الذين تتراوح أعمارهم من 12-86 عاما بحيث أمضوا ست (06) سنوات دراسة على الأقل.

أدخلت تعديلات على هذا المقياس من قبل صفوات فرج وعبد الفتاح القرشي (1999) على مستوى بعض البنود ليصبح في صورته المختصرة يتكون من (60) بند بحيث (28) عبارة موجبة و (32) عبارة سالبة. بحيث تكون الإجابة باختبار واحدة من البدائل (صحيحة تماما، صحيحة غالبا، بين وبين، غير صحيحة غالبا، غير صحيحة إطلاقا) ويكون التصحيح (5، 4، 3، 2، 1) وبطريقة عكسية في حالة العبارات السالبة. تكون درجات المقياس متزاوجة ما بين (60 - 300) بحيث الدرجة المرتفعة تدل على مفهوم الذات مرتفع والعكس. (نصر، 2020، الصفحات 266-267).

الجدول رقم 2: يمثل أبعاد السلبية والإيجابية لمقياس تنسي لمفهوم الذات

م	الأبعاد	البنود الإيجابية	البنود السلبية
1	الذات الجسمية	(1، 21، 34، 42)	(9، 10، 22، 35، 50، 51)
2	الذات الشخصية	(13، 25، 26، 37، 44)	(27، 38، 45، 54، 55)
3	الذات الأخلاقية	(2، 3، 11، 23، 24، 36، 52)	(12، 43، 53)
4	الذات الأسرية	(4، 14، 28، 29، 46، 47)	(15، 16، 56، 57)
5	الذات الاجتماعية	(5، 6، 30، 39، 48)	(17، 18، 31، 58، 59)
6	نقد الذات	(49)	(7، 8، 19، 20، 32، 33، 40، 41، 60)

المصدر: نصر، 2020، ص 267

• الخصائص السيكمترية للمقياس:

تم حساب ثبات وصدق المقياس من خلال الاستعانة بمعامل الثبات لألفا كرومباخ الموالية:

$$\alpha = \frac{n-1}{n} (1 - \text{مج ع2ب/مج ع2ك})$$

ن = عدد البنود.

مج ع2ب = مجموع تباين البنود.

مج ع2ك = تباين الدرجات الكلية للإختبار.

ومنه:

الجدول 3: بين نتائج الثابت حسب ألفا كرومباخ لمقياس مفهوم الذات

عدد البنود	معامل ألفا كرومباخ
60	0.771

المصدر: مخرجات SPSS

تبين لنا من خلال النتائج الموضحة على مستوى الجدول (3) أن معامل الثبات ألفا كرومباخ لمقياس تينسي لمفهوم الذات TSCS 0.771 وهي قيمة دالة على ثبات المقياس. كما تحققنا من صدق المقياس فتحصلنا على درجة صدق عالية قدرة ب 0.878.

•مقياس التكيف العام:

يتكون المقياس من 50 فقرة موزع على 03 أبعاد أساسية: التكيف النفسي، التكيف الاجتماعي، التكيف الصحي. يتضمن هذا المقياس على 09 فقرة موجة وهي كالتالي: 1-3-10-12-22-25-33-35-36. و 41 فقرة سالبة وهي كالتالي: 2-4-5-6-7-8-9-11-13-14-15-16-17-18-19-20-21-23-24-26-27-28-29-30-31-32-34-37-38-39-40-41-42-43-44-45-46-47-48-49-50.

وتم الاستعانة بسلم ليكرت الخماسي للإجابة على المقياس وفقا للاقتراحات التالية: أبدا/ نادرا/ أحيانا/ غالبا/ دائما. كما تم توزيع الدرجات على حسب الفقرات السالبة والموجبة الموضحة كالتالي:

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	البدايات والفقرات
0	1	2	3	4	الفقرات الموجبة

مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي وعلاقتها بمستوى أبعاد التكيف العام

-دراسة ميدانية بمستشفيات ولاية قسنطينة-

سهير نابي

الفقرات السالبة	4	3	2	1	0
-----------------	---	---	---	---	---

ومنه كانت مفاتيح التصحيح انطلاقا من عدد الفقرات وتوزيع الدرجات كالتالي:

المستوى المتغيرات	مستوى ضعيف	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
التكيف النفسي	19-0	40-20	120-41
التكيف الاجتماعي	6-0	14-7	28-15
التكيف الصحي	12-0	26-13	52-27
التكيف العام	49-0	100-50	200-51

• الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب صدق مقياس التكيف العام وفقا لمعادلة لوشى Lawshe وهي كالتالي:

$$م ص ب = 1 - ن / 2 ن$$

ن1: عدد المحكمين الذين أجمعوا بصدق البند.

ن2: عدد المحكمين الذين أجمعوا بعدم صدق البند.

ن: العدد الإجمالي للمحكمين.

وبعد تطبيق المعادلة السابقة (لوشى Lawshe) تبين أن مؤشر الصدق المقياس هو 0.832 فهو مؤشر عالي وبالتالي هذا يدل على درجة مقبولة من الصدق.

• حساب ثبات مقياس التكيف العام:

تم حساب ثبات المقياس من خلال الاستعانة بمعادلة ألفا كرومباخ الموالية:

$$\alpha = 1 - \frac{ن}{ن-1} (1 - \frac{مج ع 2 ب}{مج ع 2 ك})$$

ن = عدد البنود.

مج ع 2 ب = مجموع تباين البنود.

مع 2ك = تباين الدرجات الكلية للاختبار.

ومنه:

الجدول 4: بين نتائج الثابت حسب ألفا كرومباخ لمقياس التكيف العام

عدد البنود	معامل ألفا كرومباخ
50	0.660

المصدر: مخرجات SPSS

تبين لنا من خلال النتائج الموضحة على مستوى الجدول (4) أن معامل الثبات ألفا كرومباخ لمقياس التكيف العام 0.660 وهي قيمة دالة على ثبات المقياس.

3.3 أدوات التحليل الاحصائي:

طبق من خلال دراستنا البرنامج الاحصائي SPSS بالاعتماد على كل من:

-معامل بيرسون كأسلوب احصائي لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة (مستوى صورة الذات ومستوى أبعاد التكيف النفسي العام).

-معامل الثبات ألفا كرومباخ وهذا لقياس ثبات المقاييس.

-ك² (Chi-deux) لمعرفة مدى الفروق المتواجدة بين متغيرات الدراسة وهذا وفقا للمعادلة الموالية:

= ك²

بحيث أن كا-تربيع خاضع للشروط التطبيقية الموالية:

-الجداول المزدوج 2X2 لا يجوز أن يكون أحد التكرارات أقل من 0.05.

-كذلك الجداول الأكبر من 2X2 لا يجوز أن يكون تكرار متوقع أقل من 0.01. ولا أكثر من 20% من التكرارات المتوقعة أقل من 0.05. ومنه نلجأ أحيانا إلى دمج الفئات التي تضم التكرارات الصغيرة وهذا لتحقيق شروط تطبيق كا-تربيع في حالة ما كانت متجانسة. (كافروني، 2011، صفحة 64).

4.3 الخصائص السوسيوديمغرافية لعينة الدراسة الأساسية:

مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي وعلاقتها بمستوى أبعاد التكيف العام

-دراسة ميدانية بمستشفيات ولاية قسنطينة-

سهير نابي

تمثلت خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس، السن والمستوى الدراسي والمبين في الجدول الموالي كما يلي:

الجدول 5: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الخصائص السوسيوديمغرافية

الجنس	السن	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	77-54	45	%75
أنثى	62-50	15	%25
المستوى التعليمي	دون مستوى	23	%38.3
	ابتدائي	20	%33.3
	متوسط	12	%20
	ثانوي	03	%5
	جامعي	02	%3.3
المجموع		60	%100

المصدر: إعداد الباحثة

5.3. عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

بعد توزيع مقاييس على عينة الدراسة والمتمثلين في مرضى السكري مبتوري العضو الخارجي أسفرت نتائج المعالجة الإحصائية والتي تمت بواسطة الحقيبة الإحصائية SPSS توصلنا إلى ما يلي:

1.5.3 بالنسبة للفرضية العامة والتي مفادها " مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي سلبية.

الجدول 6: يمثل نتائج مقياس مفهوم الذات

الجنس	السن	تكرار لمستويات صورة الذات	النسبة المئوية
ذكر	45	41-19 (مستوى صورة الذات سلبي)	%75
أنثى	15	55-36 (مستوى صورة الذات سلبي)	%25
المجموع		60	%100

المصدر: هذه الدراسة

من خلال النتائج المتحصل عليها من مقياس مفهوم الذات المطبقة على عينة الدراسة والتي قوامها (60) كما مبينة في الجدول رقم (6)، تبين أن صحة الفرضية العامة قد تحققت بحيث أن كلا الجنسين (مبتوري الأعضاء الخارجية) مستوى صورة الذات لديهم سلبي بحيث تراوحت دراجات المقياس لدى الجنس ذكر ما بين 19-41 وبالتالي مستوى صورة الذات سلبي، ولدى الجنس أنثى تراوحت الدرجات ما بين 36-55 ومنه مستوى صورة الذات سلبي.

ترجع صورة الذات السلبية لدى المبتور إلى العامل الجسمي لأن صورة الجسم وهي الصورة التي يرسمها الفرد حول مظهره الخارجي هي الجانب المكون لصورة الذات ومن أبعادها ولها دور مهم في النمو السيكولوجي للفرد ويتداخل هذين العنصرين ضمن عملية التكامل الذاتي وأن أي خلل بين صورة الجسم وصورة الذات يخلق سوء التوافق يظهر من خلال العديد من الاضطرابات منها صورة سلبية حول الذات.

وهذا ما بينته دراسة (Bahati Shabanyere et al (2023). والتي كانت تحت عنوان صورة الجسم لدى مرضى مبتورين الأطراف السفلية. بحيث توصلت النتائج إلى وجود صورة الجسم سلبية وذلك بسبب النظر لأجسادهم على أنها موضوع عار أو موضوع غير جذاب وعاجز.

الجدول 7: يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون (r) بين مختلف متغيرات الدراسة

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط بيرسون (r)
مستوى صورة الذات ومستوى التكيف العام	-0.016
مستوى صورة الذات ومستوى التكيف النفسي	0.023
مستوى صورة الذات ومستوى التكيف الاجتماعي	-0.019
مستوى صورة الذات ومستوى التكيف الصحي	-0.054

دالة عند 0.01المصدر: مخرجات SPSS

2.5.3 بالنسبة للفرضيات الجزئية:

•بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى صورة الذات ومستوى التكيف العام لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي ". بعد حساب معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين تبين أن قيمة هذا الأخير $r = -0.016$ وهي قيمة سالبة ودالة إحصائية عند مستوى الدالة 0.01، ومنه تقبل الفرضية الجزئية ونقول أن هنالك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من مستوى صورة الذات ومستوى التكيف العام ومنه نقول أنه كلما كان مستوى صورة الذات سلبي كلما كان مستوى التكيف العام ضعيف والعكس.

كما ان التكيف العام هو فتعتبر صورة الذات جزء من هذا التكيف فاذا وقع خلل على مستوى هذا المستوى بالضرورة يمس استقرار باقي المستويات (الاجتماعية والصحية).

بحيث أن صورت الذات هي "التمثل الذي يحمله كل فرد عن نفسه على المستوى النفسي، الفيزيولوجي، الاجتماعي والفيزيقي بأخذ بعين الاعتبار التقدير الذي يكتنه للذات في مختلف مراحل نموه وفي مختلف الوضعيات التي يتواجد فيها". (بطواف، 2010، صفحة 8).

وهذا ما أثبتته دراسة الأطرش حسين محمد (2018) والتي كانت تحت عنوان " صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى مبتوري الأطراف بعد حرب التحرير بمدينة مصراته " قد توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين صورة الجسم والتوافق النفسي الاجتماعي. وكذلك دراسة خلف مهيرة سهيل (2012) تحت عنوان مبتوري الأطراف خلال الحرب على غزة. بحيث أثبتت النتائج في عدم وجود تقبل لصورة الجسم لدى المبتورين وكذا عدم وجود توافق من الناحية الجسمية والانفعالية النفسية.

• **بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة** والتي مفادها " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى صورة الذات ومستوى التكيف النفسي لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي ". بعد حساب معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين تبين أن قيمة هذا الأخير $r = 0.023$ وهي دالة إحصائية عند مستوى الدالة 0.01، ومنه تقبل الفرضية الجزئية ونقول أن هنالك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من مستوى صورة الذات ومستوى التكيف النفسي ومنه نقول أنه كلما كان مستوى صورة الذات سلبي كلما كان مستوى التكيف العام ضعيف والعكس.

يؤدي البتر إلى تشوهات على مستوى المظهر الخارجي للجسم فتكون استجابة الفرد نحو ذاته بالرفض تظهر من خلال سلسلة من الاضطرابات وهذا باعتبار أن الجانب النفسي من المركبات المهمة لمفهوم الذات فان إدراك الفرد لنفسه ولذاته تكون من خلال المشاعر والانفعالات معبرة من خلالها عن مدى احترامه وتقدير لمكانته، ومنه فان البتر يقود بالفرد إلى النظر لذاته بطريقة دونية وسالبة دليل على سوء التكيف بالتحديد النفسي ويظهر من خلال جملة من الاضطرابات النفسية.

تعتبر دراسة صورة الذات ونشأتها هي نشأة الأنا ك ركن من أركان الجهاز النفسي الذي يعتبر مخزن للبيدو الموجه نحو المواضيع، وبحسب النظرية التحليلية عند ولادة الفرد لا يمتلك أي تصورات ولكن ينشأ هذا الأخير من خلال العلاقة الأولية التي يقيمها الطفل مع محيطه، بحيث خلال مرحلة الترحسية الأولى يكون الأنا بدائيا يعيش علاقة اندماج ولا تمايز، ومع استقلاله للمثيرات الداخلية والخارجية خاصة من خلال العلاقة الأولية مع صورة الأم التي تؤمن الاشباع لطفلها ولكن في حالة غيابها يؤمن الرضيع الاشباع من خلال مجمل التجارب التي وفرة من قبل الأم سابقا وهذا ما يسمى بالإشباع الهلاسي (هلوسة) ما يشكل بداية العلاقة الموضوعية، هذا المستوى من النمو النفسي يعتبر بداية التصور. (بن بردي و بعلي إكردوشن، 2019، الصفحات 71-72).

كما أن الأنا هو القطب الدفاعي في الجهاز النفسي ويستثار للقيام بوظيفته الدفاعية من خلال توظيف ميكانيزمات الدفاع في حالة اللاتوازن والصراع القائم بين الأنا الأعلى والهو والعالم الخارجي بعد عملية البتر تظهر عبر اضطرابات نفسية عديدة.

وهذا ما أكدته دراسة شادلي عبد الرحيم (2017) والتي كانت تحت عنوان انعكاسات الصدمة النفسية على التوظيف النفسي لدى مبتوري الأطراف. بحيث توصلت نتائج الدراسة إلى ظهور انعكاس على المستوى النفسي لدى المبتور ظهر من خلال جملة من الاضطرابات تمثلت في الشعور بالحزن، الاكتئاب راجع للحرج النرجسي مرتبط بعدم تقبل النقص وعدم الاكتمال الجسمي.

• بالنسبة للفرضية الجزئية الرابعة والتي مفادها "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى صورة الذات ومستوى التكيف الاجتماعي لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي". بعد حساب معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين تبين أن قيمة هذا الأخير $r = -0.019$ وهي قيمة سالبة ودالة إحصائية عند مستوى الدالة 0.01، ومنه تقبل الفرضية الجزئية ونقول أن هنالك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من مستوى صورة الذات ومستوى التكيف الاجتماعي ومنه نقول أنه كلما كان مستوى صورة الذات سلبي كلما كان مستوى التكيف الاجتماعي ضعيف والعكس.

ترجع هاته العلاقة الطردية السالبة بين كل من صورة الذات والتكيف الاجتماعي للتفاعل الاجتماعي السلبي وكذا العلاقات الاجتماعية الغير ناضجة والتي لها دور في تكوين الصورة الذاتية سلبية، وكذا لهته الأخيرة دور في تعزيز ونشأت علاقات غير سوية وكذا قلة النضج الاجتماعي وهذا دلالة على وجود علاقة تبادلية بين الفرد ومجتمعه عامة وبين صورة الذات والتكيف الاجتماعي خاصة. كذلك فان التكيف الاجتماعي الضعيف يرجع للكيفية التي يدرك بها الفرد لذاته ضمن مجتمعه ونظرة الآخر له والتي تعتبر من مكونات صورة الذات، فان النظرة الدونية نحو فرد بعد عملية البتر تجعل المريض منطوي نحو ذاته هروبا من الواقع. ومن جهة أخرى عدم تمكن الفرد المبتور من تحقيق التوافق بين قدراته ومتطلبات العالم الخارجي.

فالخبرات الطفولية والتي لها علاقة بعملية التنشئة والتفاعل الاجتماعي التي تتدخل في تكوين الصورة الذاتية اطلاقا من العلاقة التفاعلية مع الوالدية والاحوة ثم المجتمع، هاته العملية الدينامية تساعد سواء سلبا أو إيجابا في تكوين صورة الذات والعكس. بشكل عام فان صورة الذات تعرف بانها تمثيلات معرفية ومقررة من طرف الفرد نفسه، وفي علاقاته مع الناس ومع الأشياء المحيطة به. (Astha, 2010, p. 14).

أما حسب L'Ecuyer فقد انصب اهتمامه بالمظهر الدنخامي والتحلطي، كون هناك مصطلحات متعددة لمفهوم الذات تتعلق بصورة الذات، إدراك الذات، تمثلي الذات، الوعي بالذات هذه الاهتمامات تبحث بالدرجة الأولى عن مراحل تنظي الذات الضرورية لبنائها تتمثل الأولى في الوعي بالآخر والذات بعد حالة الالتما

بمختبر الطفل الوعي بذاته من خلال الاتصالات المتعددة والخبرات الجسدية الحركية مع الآخرين. (شطاح، 2011، صفحة 90).

وهذا ما أثبتته دراسة Mc Gregor أن أكثر المشاكل التي يواجهها المبتورين هي مشاكل اجتماعية وهذا راجع للاعتقاد السائد بينهم وهو أن التشوه الجسدي هو وصمة عار مما تعيقهم على القيام بعلاقات اجتماعية.

ذهبت دراسة (Madi Amazigh 2021). والتي كانت حول صورة الجسم لدى مريض السكري المبتور. بحيث ارتكزت الدراسة على الصورة الجسدية وعلاقتها بمفهوم الذات والوعي الذاتي وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الضغوط الاجتماعية والثقافية في زيادة واضحة في حدوث الاضطرابات.

• **بالنسبة للفرضية الجزئية الخامسة** والتي مفادها "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى صورة الذات ومستوى التكيف الصحي لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي". بعد حساب معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين تبين أن قيمة هذا الأخير $r = -0.054$ وهي قيمة سالبة ودالة إحصائية عند مستوى الدالة 0.01، ومنه تقبل الفرضية العاملة ونقول أن هنالك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من مستوى صورة الذات ومستوى التكيف الصحي ومنه نقول أنه كلما كان مستوى صورة الذات سلبيا كلما كان مستوى التكيف الصحي ضعيفا والعكس.

بحيث تعد الصورة الجسدية جزء من صورة الذات كما أوضحنا سابقا ومن بين أهم العوامل المؤثرة على مستوى هاته الأخيرة بحيث أن كل تغير على مستوى الجسم يؤدي بالضرورة إلى تغير على مستوى مفهوم الذات وبما أن عملية البتر هي مرحلة تقود بالمريض السكري إلى تغيرات جسدية مرافقة لها أمراض وأعراض عضوية نتيجة الصراع النفسي المستمر للطاقة على مستوى العضوية بالضرورة يظهر سوء التكيف الصحي يظهر من خلال مجموعة من الأعراض استجابات لرفض صورة الذات بعد البتر نتيجة الضغط النفسي المنشط للجهاز العصبي الاعاشي بشكل مزمن.

بحيث أن صورة تتكون من الولادة وتمر بمراحل متكاملة وعملية البتر كدخل طبي يعرقل التكامل الحاصل ضمن هاته المراحل وهذا موضح من قبل Lacan ضمن الدور الأساسي للجسد في بناء صورة الذات عند الطفل بالمرحلة المرأة وتتعلق الأمر بالبنية الثانية والمتعلقة بالمرور من الوعي بالذات إلى صورة الذات والتي تتطور تدريجيا من خلال الصورة الجسدية والتصميم الجسدي الذي يحرف كتمثلي كل فرد عن جسده و يسمح بتكوين فضاء خاص به عند أول رؤية لجسده وصورته في المرأة والتي تعتبر مرحلة هامة في بناء صورة الذات. (شطاح، 2011، صفحة 91).

• **بالنسبة للفرضية الجزئية السادسة** والتي مفادها "توجد فروق دالة إحصائية في مستوى صورة الذات تعزى لعامل الجنس".

مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي وعلاقتها بمستوى أبعاد التكيف العام

—دراسة ميدانية بمستشفيات ولاية قسنطينة—

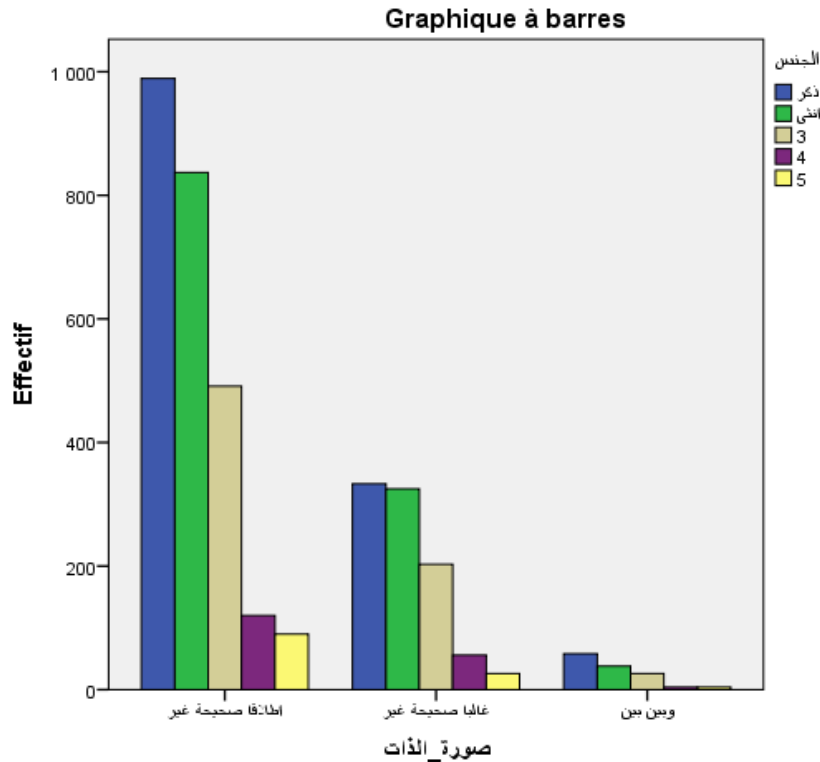
سهير نابتي

الجدول 8: يوضح دلالة الفروق بين كل من صورة الذات وعامل الجنس Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	10,872 ^a	8	,209
Rapport de vraisemblance	10,981	8	,203
Association linéaire par linéaire	,221	1	,638
N d'observations valides	3600		

المصدر: مخرجات SPSS

الشكل 1 رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الكفاءة الذاتية والجنس



المصدر: مخرجات SPSS

انطلاقاً من مخرجات برنامج SPSS كما هو موضح في الجدول والشكل البياني أعلاه نلاحظ أن مستوى الدلالة (0.209) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المرجعي (0.05) فأكثر وبالتالي الفرضية الرابعة لم تتحقق وهذا

من شأنه ان يؤدي بنا إلى رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري والذي مفادها لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى صورة الذات تعزى لعامل الجنس.

يعود عدم الاختلاف بين الجنسين كمتغير ديمغرافي إلى القاعدة الأساسية بين كلا الجنسين ألا وهي مراحل النمو الجسمية والعقلية والتي تتعلق بمفهوم الذات ذات علاقة بالمعتقدات والأفكار المرتبطة بالجوانب العقلية والجسمية وكذا الانفعالية بالرغم من الاختلاف الجنسي والهرموني وحتى النمط التربوي إلا أن كلا الجنسين يمر بقاعدة واحدة ألا وهي تكوين مفهوم الذات والذي بدوره يطرأ عليه تغيرات عدة منه شكل الجسم ومظهره، فان البتر من المؤثرات على مفهوم الذات وبالتالي الصورة الذاتية بالرغم من بالرغم من التنشئة الاجتماعية المختلفة بين الذكر والانثى إلى أن الأزمة الصحية واحدة (بتر الأعضاء الخارجية) وخاصة السبب واحد وهو داء السكري.

بحيث بين Lacan الدور الجسد في بناء صورة الذات عند الطفل من خلال المرحلة المرأة والتي تكون بين 6 و18 شهرا من خلالها يتعرف الرضيع على صورته في المرأة ويكتسب الإحساس بالوحدة الجسدية ويكشف أنه فرد مختلف عن الآخرين وتكون لدى كلا الجنسين.(شطاح، 2011، صفحة 91).

وهذا ما أثبتته دراسة القاضي وفاء محمد احمدان (2009) تحت عنوان قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة. بحيث توصلت النتائج بعدم وجود اختلاف في صورة الجسد ومفهوم الذات لدى كلا الجنسين.

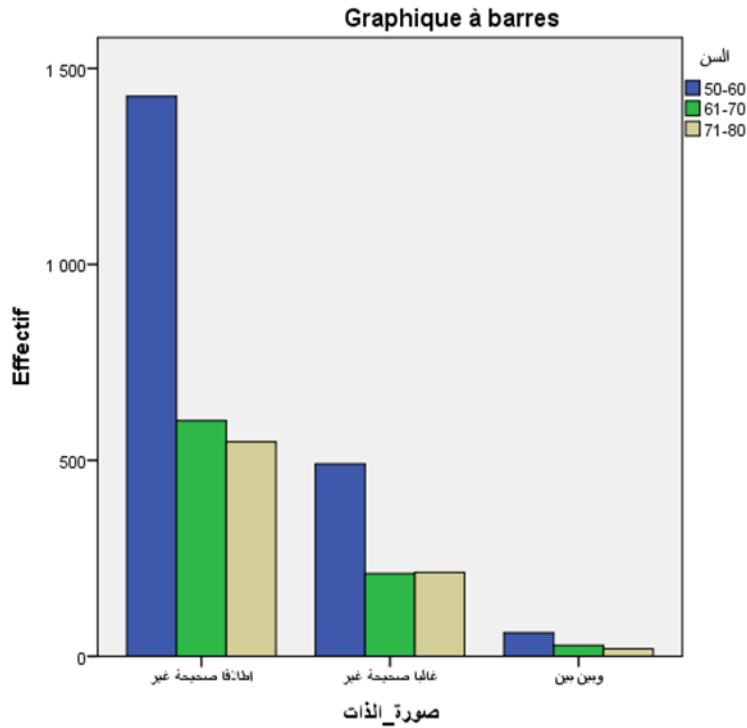
• بالنسبة للفرضية الجزئية السابعة والتي مفادها "توجد فروق دالة إحصائية في مستوى صورة الذات تعزى لعامل السن".

الجدول 9 : يوضح دلالة الفروق بين كل من صورة الذات وعامل السن Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	3,048 ^a	4	,550
Rapport de vraisemblance	3,058	4	,548
Association linéaire par linéaire	,481	1	,488
N d'observations valides	3600		

المصدر: مخرجات SPSS

الشكل 2: رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير صورة الذات والسن



المصدر: مخرجات SPSS

توضح مخرجات برنامج SPSS ضمن كل من الجدول والرسم البياني ان مستوى الدلالة الملاحظ (0.550) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المرجعي (0.05) فأكثر وبالتالي الفرضية الرابعة لم تتحقق وهذا من شأنه ان يؤدي بنا إلى رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري والذي مفادها لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى صورة الذات تعزى لعامل السن.

يرجع عدم وجود فروق في مستوى صورة الذات يعزى لعامل السن إلى القاعدة الأساسية المرتبطة بالمراحل بناء صورة الذات ومرتبطة مسن محدد لدى كل الفئات العمرية. وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة د. الأطرش حسين محمد (د.س)، تحت عنوان صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى مبتوري الأطراف بعد حرب التحرير بمدينة مصراته. والتي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الجسم لدى حالات البتر بعد الحرب التحرير تعزى لمتغير العمر (25 سنة أو أقل، فوق 25 سنة).

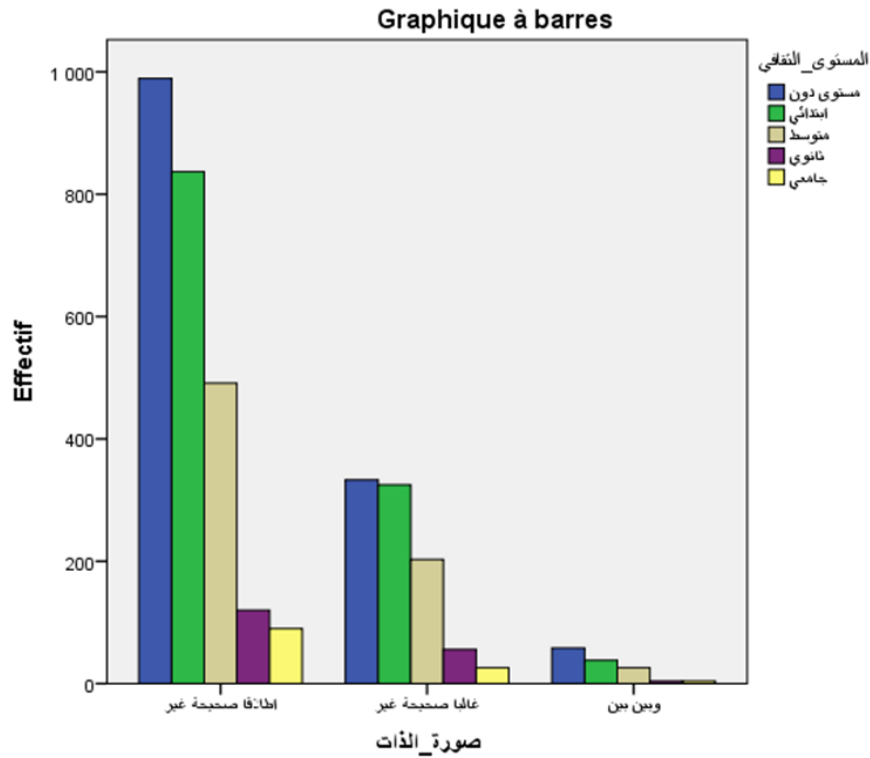
• بالنسبة للفرضية الثامنة والتي مفادها "توجد فروق دالة إحصائية في مستوى صورة الذات تعزى لعامل المستوى الدراسي".

الجدول 10 : يوضح دلالة الفروق بين كل من صورة الذات وعامل المستوى الدراسي Tests du khi-deux

	Valeur	ddl	Sig. approx. (bilatérale)
khi-deux de Pearson	10,872 ^a	8	,209
Rapport de vraisemblance	10,981	8	,203
Association linéaire par linéaire	,221	1	,638
N d'observations valides	3600		

المصدر: مخرجات SPSS

الشكل 3: رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير صورة الذات وعامل المستوى الدراسي



المصدر: مخرجات SPSS

توضح مخرجات برنامج SPSS ضمن كل من الجدول والرسم البياني ان مستوى الدلالة الملاحظ (0.209) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المرجعي (0.05) فأكثر وبالتالي الفرضية الرابعة لم تتحقق وهذا من شأنه ان يؤدي بنا إلى رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري والذي مفاده لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى صورة الذات تعزى لعامل المستوى الدراسي.

يرجع عدم وجود اختلاف في مستوى صورة الذات لدى مرضى السكري المبتورين حسب عامل المستوى الدراسي إلى أن عملية البتر هي الصورة الظاهرة والمتسببة في هدم مكانتهم ضمن وسطهم الاجتماعي مما تسببت في انخفاض في تقدير الذات وتكوين صورة سلبية حول الذات زيادة على البتر أي هنالك علاقة تبادلية، وهذا بسبب ربط التشوه القائم على مستوى المظهر الخارجي وهو الخطوة الأولى المدركة والتصورات حول وضع جسمه من قبل المجتمع وينظر اليه على انه انسان عاجز وغير قادر على التأثير داخل مجتمعه بسبب تراجع كفاءته الجسمية، بحيث يتشكل مفهوم الذات لدى الفرد انطلاقا من تفاعله مع محيطه ويظهر وعي الفرد لذاته من خلال الأمور المادية ومنه فالأمر النفسي فهذا التفاعل يعتبر بمثابة خبرات يشكلها الفرد حول مفهوم ذاته وهو دليل على أن مفهوم الذات لدى الأفراد مكتسب نتيجة الاحتكاك الاجتماعي وليس فطري. إضافة ان تطور مفهوم الذات وصورته مرحلة أساسية مشتركة بين كل الأفراد بغض النظر عن متغيراتهم السوسيوديمغرافية ومنها مستواهم الدراسي وهذا لعيشهم في المحيط نفسه.

4. خاتمة:

أسفرت المعالجة الإحصائية نتائجها المختبرة لفرضيات الدراسة على أن مريض السكري مبتور العضو الخارجي والتي نصت على أن مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي سلبية. كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كل من مستوى صورة الذات ومستوى التكيف العام وابعاده (التكيف النفسي، التكيف الاجتماعي، التكيف الصحي) وكان ارتباط طردي سالي بحيث كلما كان مستوى صورة الذات سلبية كان مستوى التكيف العام منخفض لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى صورة الذات وفق كل من عامل الجنس، السن والمستوى الدراسي لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي.

5. التوصيات:

- ضرورة تقديم التكفل النفسي المناسب لمرضى السكري مبتوري الأعضاء الخارجية قبل، أثناء وبعد عملية البتر بهدف التقليل من شدة الصراع والمعاناة النفسية.
- اختيار علاج نفسي مناسب يهدف إلى تكييف مريض السكري مبتور العضو الخارجي مع صورة ذاته الجديدة. وكذا تعزيز كفاءته الذاتية لمجابهة وضبط مضاعفات داء السكري (عملية بتر ثانية) في حالة حدوث انتكاسة.

6. قائمة المراجع:

1- Astha, A.-S, (2010), Approche Cognitive De La Relation Entre L'image De Soi Et Le Satisfaction Professionnelle Dans Les Groupes D'appartenance. *These De Doctorat en Psychologie*. Luniversité Lumière, Lyon2, France

2-BAHATI SHABANYERE, Jean Donatus. Ursule Biseni Iwayi. Buuma Wabo, Anne Marie. Mikanda, Moise (2023), Image Du Corps Des Pressons Amputées D'un Membre Inferieur. IJRDO - Journal Of Health Sciences And Nursing. 9 (3).

https://www.researchgate.net/publication/369124113_IMAGE_DU_CORPS_DES_PERSONNES_AMPUTEES_D'UN_MEMBRE_INFERIEUR

3-Labousse, S., & Laethem, N. V. (2016). *La Boite à Outils De La Pleine Conscience Au Travail*. Paris: Dunod.

doi:<https://www.cairn.info/la-boite-a-outils-de-la-pleine-conscience-au-trava--9782100748297.htm>

4-Madi Amazigh (2021). L'image Du Corps Chez Les Diabétiques Amputés. *Revus Santé Mentale et Neurosciences*. 3 (6). 91-109.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/214390>

5-Schilder, P. (1986), *Image Du Corps*, Galliards, Paris.

6-أسماء نصر الدين محمد نصر. (2020). مفهوم الذات وعلاقته بالقلق والاكتئاب لدى عينة من المراهقات المعتمدات على المورفين بالحقن. *المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة الأسبوط*, 23(74)، 249-288
doi:https://journals.ekb.eg/article_286176.html؛288

7- شيلي، تايلور، (2008)، *علم النفس الصحة، دار الحامد، عمان*.

8- بطواف، جلييلة، (2010)، صورة الذات لدى المرأة المصابة بسرطان الدم مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير علم النفس الجماعات والمؤسسات، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانانية، وهران.

9- ملال، خديجة، (2017)، السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة حسية بن بوعلي -شلف-. *أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس*، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2.

10- روبرت دبلو مالمهي، وريزير رانجيت سينغ، (2000)، تعزيز تقدير الذات، إعادة تنظيم نفسك بالنجاح في الألفية الجديدة، مكتبة جرير، السعودية.

-
- 11- مأكلاو، سول، (2016)، سيكولوجيو مفهوم الذات، دراسة في صورة الذات، قيمة الذات، الذات المثالية، مؤسسة العلوم النفسية العربية، العراق.
- 12- شابو، صلاح الدين، (2019)، عزو المرض وعلاقته بالتكيف النفسي، *مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة باجي مختار عنابة*، 25(02)، 279-292؛
doi:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/126222
- 13- غانم، محمد حسن، (2020)، *المختصر المفيد في علم النفس البيئي*، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.
- 14- بورقيبات، مختار، و لغرس، سوهيلة، (2022)، استراتيجيات التكيف الاجتماعي مع الضغوط الاجتماعية لتحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية للبيئة تيزي. *مجلة التاثيرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية جامعة معسكر*، 13(01)، 693-725؛
doi:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/189523
- 15- فهمي، مصطفى، (1978)، *التكيف النفسي*، دار مصر للطباعة، القاهرة.
- 16- بن بردي، مليكة، وبعلي إكروشن، زاهية، (2019)، صورة الذات زسيرورة الهوية لدى المراهقة المعتصبة-دراسى حالة-. *مجلة الابراهيمى للدراسات النفسية والتربوية جامعة برج بوعريريج*، 01(02)، 66-83؛
doi:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/166011
- 17- كرميش، نادية أمال، (2021)، مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين في النشاط البدني بين (ممارسين وغير الممارسين) دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بثنائيات المسيلة. *مجلة الابداع الرياضي جامعة مسيلة*، 12(2)، 199-215؛
doi:https://www.asjp.cerist.dz/en/article/169883
- 18- شطاح، هاجر، (2011)، أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل. *مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي تخصص علم النفس المرضي للعنف*، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة المنتوري، قسنطينة.
- 19- كافروني، يوسف، (2011). *الإحصاء في العلوم الاجتماعية*. لبنان: المركز العربي للأبحاث والتوثيق.

20- شادلي، عبد الرحيم، (2017)، إنعكاسات الصدمة النفسية على التوظيف النفسي لدى مبتوري الأطراف - دراسة حالات من منظور نفسي عيادي-، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم الثالث (ل م د) في علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

21- خلف، مهيرة سهيل، (2012)، مبتوري الأطراف خلال الحرب على غزة رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين

22- القاضي، وفاء محمد حميدان، (2009)، قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة رسالة استكمالية للحصول على درجة الماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين

23- الأطرش، حسين محمد، (2018)، صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى مبتوري الأطراف بعد حرب التحرير بمدينة مصراته. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراته، العدد الرابع؛

<http://mdr.misuratau.edu.ly/handle/123456789/243>

6. ملاحق:

مقياس التكيف العام

تم إعداد المقياس من قبل الباحثة انطلاقاً من:

- مقياس صورة الجسم للدكتوراه محمد عبد النبي سامية محمد صابر.
- مقياس بيك للاكتئاب.
- مقياس الشعور بالنقص (الطاف والعكاشي، 2006).
- مقياس تقدير الذات لروزنبرغ (أبو سعد، 2011، ص ص 44-45).
- مقياس الاعراض السيكوسوماتية لـ (Ubriche Et Fitzgerald، 1990) (طايبي، 2013، ص ص 224-225).

السن: الجنس:

المستوى الدراسي:

التعليمة

فيما يلي مجموعة من العبارات، اقرأ كل عبارة جيد وحدد الإجابة التي تتوافق وانطبق عليك وذلك بوضع علامة () أمام كلمة واحدة فقط مما يلي: أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما.

الرقم	الفقرات	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	أتمتع بجسم وهيئة حسنة.					
02	أتؤثر بتعليقات الآخرين حول شكل جسمي بعد البتر					
03	يعجبني شكل جسمي بعد البتر.					
04	أشعر بقلق وتوتر عندما ينظر إلي الآخرون.					
05	أشعر بالنقص في جسمي.					
06	أشعر بأن الآخرون يسخرون من شكل جسمي.					
07	أشعر بخجل من جسمي بعد عملية البتر.					
08	أتجنب الآخرين بسبب شكل جسمي المبتور والمختلف عنهم.					
09	أشعر بأنني شخص عديم الفائدة وليس له قيمة.					
10	أرغب باحترام نفسي.					
11	أشعر بأنني فاشل.					
12	لدي اتجاه إيجابي لنفسي.					
13	أشعر بالحزن على العضو المبتور.					

14	أشعر بالتشاؤم بالنسبة للمستقبل بعد عملية البتر.				
15	لا أستمتع بالحياة كما كنت قبل عملية البتر.				
16	أشعر بالذنب اتداه نفسي واتجاه عضوي المبتور.				
17	أشعر بأن ما وقع لي من بتر يرجع لعقاب.				
18	أكره نفسي.				
19	أنقد نفسي بسبب أخطائي وضعفي.				
20	لا أرغب في الحياة.				
21	كثيرا ما أبكي على وضعي وعلى عضوي المبتور.				
22	أستطيع تلبية حاجياتي دون طلب مساعدة.				
23	أشعر بأن جسمي بعد البتر غير مقبول من الآخرين.				
24	ينتابني شعور بالخوف.				
25	أستطيع التكيف مع المواقف الجديد.				
26	أشعر بأن قدراتي أقل بعد البتر.				
27	أستثار لأتف الأسباب.				
28	أشعر بعدم الرضا على وضعي.				
29	أشعر بأنني بدون فائدة.				
30	أرغب في الموت.				
31	لا أحب المشاركة في التظاهرات الاجتماعية.				
32	أشعر بأنني فاقد للقيادة ضمن المجموعة.				
33	أقبل مساعدة الآخرين.				

					34	لا أشعر بالراحة مع الآخرين.
					35	أشعر بالتقدير من طرف الآخرين.
					36	أجد سهولة في الاختلاط مع الناس.
					37	أشعر بالغضب عندما يحاول الآخر مساعدتي.
					38	أشعر بتعب دائم حتى عند القيام بأشياء بسيطة.
					39	لا أستطيع النوم كالمعتاد بعد عملية البتر.
					40	فقدت شهتي بعد عملية البتر.
					41	فقدت الكثير من وزني.
					42	آلام في الصدر.
					43	آلام في المعدة.
					44	الشعور بالقيء أو الغثيان.
					45	ضيق في التنفس.
					46	آلام في الحنجرة.
					47	عدم انتظامنسبة السكري في الدم.
					48	سرعة دقات القلب.
					49	أشعر بآلام على مستوى العضو المبتور.
					50	أعاني من تقرحات وتعفنات بعد علمية البتر.

ومنه كانت مفاتيح التصحيح انطلاقا من عدد الفقرات وتوزيع الدرجات كالتالي:

مستوى صورة الذات لدى مريض السكري مبتور العضو الخارجي وعلاقتها بمستوى أبعاد التكيف العام

-دراسة ميدانية بمستشفيات ولاية قسنطينة-

سهير نايتي

المستوى المتغيرات	مستوى ضعيف	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
التكيف النفسي	19-0	40-20	120-41
التكيف الاجتماعي	6-0	14-7	28-15
التكيف الصحي	12-0	26-13	52-27
التكيف العام	49-0	100-50	200-51